

برنامج
الأغذية
العالمي



Programme
Alimentaire
Mondial

World
Food
Programme

Programa
Mundial
de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثالثة

روما، ١٩ - ٢٢/١٠/١٩٩٩

مذكرات المعلومات

تقرير عن زيارة أعضاء المجلس التنفيذي
إلى بنغلاديش

في الفترة ٢٤ - ٢٨/٥/١٩٩٩



Distribution: GENERAL

WFP/EB.3/99/INF/13

2 September 1999

ORIGINAL: ENGLISH

مقدمة

- ١- قام بعض أعضاء المجلس التنفيذي من ممثلي هايتي والأردن وليسوتو والباكستان وسلوفينيا والسودان والمملكة المتحدة، بزيارة إلى بنغلاديش في الفترة ٢٤ - ٢٨/٥/١٩٩٩، حيث يشهد هذا البلد أهم برنامج قطري يقوم به برنامج الأغذية العالمي حالياً. وتمت هذه الزيارة بمرافقة السيدة/ Angela Var Ryrbach نائبة مدير عمليات إقليم آسيا ورابطة الدول المستقلة. يضم الملحق الأول قائمة بأسماء المشاركين في هذه البعثة.
- ٢- ولقد كان الهدف من هذه الزيارة هو إتاحة الفرصة لأعضاء البعثة للإطلاع على الطريقة التي تنفذ بها أنشطة البرنامج في ذلك البلد (ومعظمها مشروعات إنمائية) بغية زيادة معرفة أعضاء المجلس بالكيفية التي تنفذ بها مشروعات البرنامج في الميدان. ورغم أن الهدف من هذه الزيارة لم يكن إجراء تقييم لأعمال البرنامج، فقد كانت فرصة ثمينة لربط ما يقوم به البرنامج في الميدان، بالندوة التشاورية التي عقدت مؤخراً في روما بشأن المعونة الغذائية والتنمية والأهداف المتعلقة بالسياسات التي نجمت عنها.

أهم اللقاءات: السلطات الحكومية في بنغلاديش، رؤساء منظمات الأمم المتحدة، الجهات المانحة، المنظمات غير الحكومية

- ٣- التقى أعضاء البعثة كل من وزير المالية ووزير الأغذية والزراعة، ووزيرة الدولة لشؤون المرأة والطفولة، وكذلك عدد من كبار المسؤولين في هاتين الوزارتين. كما قابل أعضاء البعثة أيضاً، ممثلين عن المنظمات التابعة للأمم المتحدة، وممثلي أهم الدول المانحة (كندا، وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية)، وممثلي الاتحاد الأوروبي وممثلين عن عدد من كبرى المنظمات غير الحكومية العاملة في بنغلاديش، حيث يوجد عدد كبير من المنظمات غير الحكومية تعمل في بنغلاديش. وقام أعضاء البعثة بمقابلة ممثلين عن بعض هذه المنظمات، مثل لجنة تقدم الريف في بنغلاديش، وهي واحدة من أهم وأنشط المنظمات. يوضح الملحق الثاني برنامج الزيارة.
- ٤- وأكد أعضاء الحكومة، لاسيما، التابعون منهم لوزارة الأغذية والزراعة، على الأهمية القصوى للمعونة التي قدمها البرنامج خلال حالة الطوارئ بعد الفيضانات التي اجتاحت ثلثي البلاد في الآونة الأخيرة. وترى الحكومة في المساعدة الغذائية للتنمية، السلاح الضروري لمحاربة الفقر في البلاد. وأسف المسؤولون لتوصية الاتحاد الأوروبي بالتدخل عبر المساعدات المالية.
- ٥- وترى الحكومة أن برنامج الأغذية العالمي قد اضطلع عن طريق المشروعات الإنمائية، بدور حيوي يجعل منه شريكاً أساسياً. وتدعم الحكومة طريقة عمل البرنامج لتقوية المجتمعات المحلية عبر أنشطة الغذاء مقابل العمل. ويتم هذا الدعم مبدئياً وعملياً عن طريق دفع رواتب للمشاركين تتكون من معونة غذائية ونقد. وتجسد التزام حكومة بنغلاديش بحملها الجانب النقدي بما قدره ١٠ ملايين دولار. وأكد المسؤولون أيضاً على الدور الذي لعبته المساعدات في تحسين الوضع الغذائي للمجموعات الضعيفة وتقوية البنيات الأساسية للمجتمعات المحلية.
- ٦- وأكد ممثلو منظمات الأمم المتحدة على أهمية العمل المشترك لأنشطة التنمية والتعمير للحصول على أفضل النتائج. وقد لاحظ أعضاء البعثة وجود تنسيق جيد وعمل مشترك بين المنظمات، كما لاحظوا نشاط المجموعات الاستشارية التي



تم إنشاءها للحوار بشأن السياسات داخل المنظمات التابعة للأمم المتحدة. وعبر أعضاء البعثة عن سرورهم لمعرفة أنهم أن برنامج الأمم المتحدة للتنمية، البرنامج، ومنظمة اليونيسيف، يومان بتنسيق دوراتهم التخطيطية. حيث يرأس البرنامج بالشراكة مع منظمة الأغذية والزراعة، مجموعة العمل عن الأمن الغذائي، بينما تقوم منظمة اليونيسيف بالشراكة مع البرنامج في العمل في مجال تطور السياسات والتغذية التكميلية. وحث أعضاء البعثة على تقوية وتشجيع هذا النوع من العمل المشترك. ومن المزمع أن يضم إطار للأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لبنغلاديش أيضاً صندوق الأمم المتحدة للسكان. وقد تم إعداد مسودة ثانية للتقدير القطري المشترك ستقود إلى وضع إطار للمساعدة الإنمائية للأمم المتحدة يفترض أن يتم الفراغ منه في يونيو/حزيران ١٩٩٩.

٧- وكان تعهد السلطات الحكومية على جميع المستويات واضحاً. وتتمتع أنشطة البرنامج على جميع المستويات بدعم كبير ومشاركة فعالة من المنظمات غير الحكومية. ويتم إدراج مشروعات البرنامج في إطار خطة التنمية الوطنية. وتكمن أهمية هذه الخطة في معالجة مخاوف بعض الجهات المانحة الثنائية التي ترى أن الحكومة تركز بشكل كبير على المعونة الغذائية عوض التركيز على الأمن الغذائي. وقد أجمعت الجهات المانحة في الإشادة بالعمل الجيد الذي قامت به الحكومة في إدارة جهود الإغاثة خلال الفيضانات، وكما أثبتت على دورها في تشجيع القطاع الخاص لتسهيل إيصال المعونة للمناطق المنكوبة.

الشراكة مع المنظمات غير الحكومية

٨- وتم تحقيق شراكة قوية وناجحة مع عدد من المنظمات غير الحكومية، وقد تبين في هذا المجال الدور الذي تلعبه المعونة الغذائية في تحسين أوضاع الفقراء "وتأهيلهم" للعمل في مشروعات لتوليد الدخل. وتم عقد لقاءات مع عدد من مسؤولي المنظمات غير الحكومية، من بينهم المدير التنفيذي ومدير العمليات في الميدان للجنة تقدم الريف في بنغلاديش، (التي لها أنشطة في جميع المقاطعات) حيث تم التأكيد على الدور الفعال الذي تلعبه المعونة الغذائية بوصفها "جواز مرور" للأفراد الأكثر فقراً. وأكد عدد من المنظمات غير الحكومية أن تحسين الأوضاع الإنسانية والاجتماعية هو الطريق الذي يؤدي إلى تحسين الأوضاع المادية وظروف العيش بصفة عامة بالنسبة للفقراء. وترى المنظمات غير الحكومية أن المعونة الغذائية لعبت دوراً حيوياً في التنشيط والتمكين الاجتماعي.

٩- وفي هذا المجال، يعتبر البرنامج الوسيلة التي مكنت من تعزيز مكانة النساء، وإتاحة الفرصة لهن للمشاركة والتحكم في الأنشطة. وأكد عديد من المنظمات غير الحكومية بصفة خاصة على أهمية هذا الدور "التمكيني" للمعونة الغذائية واعتبرته نقطة الانطلاق لأنشطتها. وتعلمت النساء اللواتي شاركن في مشروعات البرنامج "عادة التوفير" كنتيجة للمشاركة في أنشطة البرنامج، وصار في إمكانهن الاشتراك في فرص التدريب التي تتيحها المنظمات غير الحكومية والحصول على قروض أكبر (معدل تسديد القروض مشرف). فهناك حوار إيجابي بين حكومة بنغلاديش، والمنظمات غير الحكومية، والبرنامج لوضع وتنفيذ ورصد المشروعات. فمما لا شك فيه، أن التزام وتقاني المنظمات غير الحكومية هو سر النجاح في إدارة هذه الأنشطة.



الزيارات الميدانية

١٠- وقد قام أعضاء البعثة بزيارة مشروعات التنمية الريفية التالية في بولبور وتريسال في مقاطعة منسينينغ: مشروع الطريق الرابط بمركز النمو، طريق أمواكندا بالي، أعمال الصيانة بعد الفيضان، توزيع القمح ودورات التدريب للمستفيدين من برامج الصيانة العادية، ومشروعات مصائد الأسماك والتشجير. وقام أعضاء البعثة أيضاً بزيارة تسعة مشروعات تدخل ضمن برامج تنمية المجموعات الضعيفة في منطقتي دودار تانا، تانغيل.

ملاحظات عن زيارة مناطق المشروعات

١١- إن للزيارات الميدانية فائدة كبرى في توضيح كيفية إدارة وتنفيذ المشروعات لأعضاء المجلس. ويتم اختيار عدد كبير من المستفيدين (حوالي ٥٠ في المائة) من طرف مجموعات لها نفس الخصائص. وتعطى الأولوية للأسر الأشد حاجة، ترأسها النساء عادة، فهي لا تمتلك أرضاً ويقل دخلها الشهري عن ٣٠٠ تاكا (حوالي ٦ دولارات). ويعتبر هذا وسيلة لتحسين فعالية تحديد المستفيدين. ورغم هذا، قد سمع أعضاء البعثة أن هناك بعض المعارضة على الصعيد المحلي تجاه نزعة الانتقاء الذاتي للمستفيدين. ويجب على البرنامج أن يرصد بدقة تطور هذه المسألة ومعرفة ما إذا كان لها تأثير على الفعالية والأداء.

١٢- وقد أتاحت الفرصة لأعضاء البعثة لمقابلة بعض المستفيدين والتحاور معهم. ولاحظ أعضاء البعثة الفرق الواضح في الحالة الصحية أو الرفاهية بشكل عام بين النساء اللواتي بدأن الآن الاستفادة من مشروعات البرنامج وبين النساء اللواتي أكملن الاستفادة منها (خاصة ضمن برنامج تنمية المجموعات الضعيفة). ويبدو أن هذا البرنامج يقود إلى نتائج جيدة فيما يخص تحسين مستوى الدخل، ولاسيما لدى المجموعات المستفيدة من برامج تنمية المجموعات الضعيفة. حيث أن عدد من النساء اللواتي شهدت ارتفاعاً في الدخل الأساسي هن اللاتي "تخرجن" من مشروعات البرنامج منذ أكثر من خمس سنوات، ثم يأتي بعد ذلك الدعم من المنظمات غير الحكومية وفرص التدريب. وهذا يؤكد ما أدلى به المدير التنفيذي للجنة تقدم الريف في بنغلاديش حيثما قال: لقد أبانت التجربة أن الفقراء يعتمدون على مساعدات المنظمات غير الحكومية لأكثر من عشر سنوات قبل أن "يتخرجوا" لينعموا بحياة عادية.

١٣- وقد لاحظ أعضاء البعثة العدد الكبير من الأشخاص المستفيدين من مشروعات البرنامج. بحيث تشارك حوالي ٥٠٠٠٠٠ امرأة في دورات تمتد ١٨ شهراً. وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن متوسط حجم الأسرة هو ٦,٤ شخص، فهذا يعني أن كل حلقة تدريبية يستفيد منها أكثر من مليوني شخص. وبالرغم من ذلك، فإن هذا العدد لا يمثل سوى ٨ في المائة من الأفراد الأكثر فقراً. فهناك عدد كبير من الفقراء لا يستفيدون من هذه المشروعات.

١٤- وتمنح الحكومة ١٠ ملايين دولار نقداً كمساهمة في مشروعات البرنامج، وذلك للتمكن من تسديد الرواتب للمستفيدين والمكونة من نسبة ٧٠ في المائة أغذية، و ٣٠ في المائة نقداً. ويبدو أن هناك مجالاً لزيادة النسبة المئوية المسددة نقداً بحيث أن كثير من المستفيدين يستبدلون بعض المعونة الغذائية بالمال. وتقبل الحكومة فكرة زيادة حصة النقد، ولكن بعض الصعوبات المالية لا تسمح بذلك على المدى القريب. ويجب على البرنامج متابعة تطورات هذا الأمر.



الخلاصة

- ١٥- تلعب المساعدة الغذائية، إذا توافرت الظروف الملائمة، دوراً حيوياً في التنمية، حيث تمكن من استقرار الأسعار عبر استقرار الأسواق خلال الأزمات. وتعتبر إذا بمثابة قارب نجاة بالنسبة للمجموعات الضعيفة التي لا تستفيد من السوق الحر. وتمكن المعونة الغذائية من توفير مدخلات عاجلة لإصلاح وإعادة تأهيل البنيات الأساسية التي تأثرت من الفيضانات التي أصابت ثلثي البلاد. وقد برهنت المشروعات المعتمدة على توزيع المعونة المالية عن عدم فعاليتها في جذب الأفراد من المجموعات الضعيفة، إلى جانب صعوبة إدارتها. وتدعم الحكومة البرنامج بشدة بوصفه وسيلة تعين الفقراء في المشاركة في أنشطة التنمية.
- ١٦- وقد كانت هذه الزيارة مفيدة إلى حد كبير، وأكدت مع العديد من النتائج التي وردت في التقرير المرحلي للبرنامج القطري لبنغلاديش، الذي قدم إلى المجلس التنفيذي في دورته العادية الثانية في مايو/أيار ١٩٩٩. ويحث أعضاء البعثة أعضاء المجلس التنفيذي على المشاركة في بعثات وزيارات أخرى في المستقبل.
- ١٧- اتسم برنامج البعثة بالتنظيم الجيد. فالمساعدة التي تم تقديمها لأعضاء البعثة، بما في ذلك الوثائق والأدوات اللازمة، سواء من المكتب القطري للبرنامج أو مقر البرنامج، كانت مساعدة ممتازة.
- ١٨- ويعبر أعضاء البعثة عن تقديرهم للتفاني والحماس الذي يدفع الفريق العامل بالمكتب القطري للبرنامج لمواجهة التحديات العديدة التي تواجه التنفيذ الفعلي للمشروعات وسياسات البرنامج. ويشكر أعضاء البعثة هؤلاء الموظفين للمساعدة الكبرى التي قدموها، مما جعل هذه الزيارة مفيدة للغاية. كما يتقدم أعضاء البعثة بشكرهم إلى أعضاء حكومة بنغلاديش وإلى العديد من المسؤولين الذي خصصوا الكثير من وقتهم وتجربتهم لأعضاء البعثة لكي يتمكنوا من إدراك مدى أهمية المشاركة والمجهودات المبذولة في البلاد لتحقيق الأمن الغذائي.



الملحق الأول

زيارة أعضاء المكتب التنفيذي لبنغلاديش

السيد المستشار Tieiso KHALEMA
سفارة مملكة ليسوتو

القائمة ألف

البروفسور محمد سعيد حربي
مستشار (الشؤون الزراعية)
سفارة جمهورية السودان

سعادة السيد السفير Arif AYUB
سفارة جمهورية باكستان الإسلامية

القائمة باء

السيد سليمان عربيات
السكرتير الأول
سفارة المملكة الهاشمية الأردنية

السيدة المستشارة Suze PERCY
سفارة جمهورية هايتي

القائمة جيم

السيد Thomas KELLY
نائب الممثل الدائم لدى منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي
سفارة المملكة المتحدة

القائمة دال

السيد Lubomir MICEK
الممثل الدائم لدى منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي
سفارة جمهورية سلوفاكيا

القائمة هاء

السيدة Angela Van RYNBACH
نائبة مدير إقليم آسيا ورابطة الدول المستقلة

البرنامج



الملحق الثاني

برنامج زيارة أعضاء المجلس التنفيذي لبنغلاديش في الفترة ٢٤-٢٨/٥/١٩٩٩

السفر من روما	الأحد ٢٣ مايو/أيار	
الوصول إلى دكا (النزول بفندق شيراتون)	١٢:١٥	
حفل استقبال مع فريق المكتب القطري للبرنامج	١٩:٠٠	
	الاثنين ٢٤ مايو/أيار	
مغادرة الفندق	٨:١٠	
اجتماع تعريفي بمشروعات البرنامج بينغلاديش (الموقع: المكتب القطري)	٩:٣٠	٨:٣٠
مواصلة النقاش مع فريق المكتب القطري للبرنامج	١٠:١٥	٩:٣٠
لقاء مع السيد David Lockwood المنسق المقيم للأمم المتحدة في مكتب برنامج الأمم المتحدة للتنمية	١١:١٠	١٠:٣٠
مواصلة الحوار مع فريق المكتب القطري للبرنامج	١٢:١٥	١١:١٥
الغداء في مطعم SANTOOR	١٢:٣٠	
	زيارات للتحية والمجاملة:	
سعادة السيدة/Matia Chowdhury، وزيرة الأغذية والزراعة. عمارة رقم ٤ الطابق الأول، قاعة المؤتمرات، أمانة بنغلاديش، دكا.	١٤:٣٠	
سعادة البروفيسير Zinatunnesa Talukder، وزيرة الدولة لشؤون المرأة والطفولة. عمارة رقم ٦، غرفة رقم ٣٦٠ الطابق الثالث، أمانة بنغلاديش، دكا.	١٥:٣٠	
سعادة السيد/S.A.M.S. Kibria، وزير المالية، وزارة المالية، العمارة رقم ٧ غرفة رقم ٣٣٤، الطابق الثالث، أمانة بنغلاديش، دكا.	١٦:٣٠	
لقاء مع الدكتور A.K.M. Masihur Rahman، سكرتير العلاقات الاقتصادية بوزارة المالية بفندق Sonargaon.	١٨:٤٥	
اجتماع تنويري عن التنمية بالمساعدات الغذائية الحكومية وبعده عشاء على شرف أعضاء البعثة بدعوة من الحكومة بفندق Soargaon قاعة Nirala.	١٩:٠٠	٢١:٠٠
	الثلاثاء ٢٥ مايو/أيار	
مغادرة الفندق	٨:٣٠	
لقاء مع ممثلين عن المنظمات غير الحكومية (المقر الجديد للأمم المتحدة)	١٠:٣٠	٩:٣٠
لقاء مع ممثلين عن الجهات المانحة لمشروعات الأمن الغذائي والتغذية (المقر الجديد للأمم المتحدة).	١٢:٣٠	١٠:٤٠
غداء بالمقر الجديد للأمم المتحدة.	١٤:٣٠	١٣:٠٠
لقاء مع ممثلي وكالات الأمم المتحدة	١٥:٣٠	١٤:٣٠
برنامج مفتوح		
برنامج الزيارات الميدانية		
	الأربعاء ٢٦ مايو/أيار	
السفر من دكا إلى ميمبسي (برنامج التنمية الريفية) زيارة المشروعات.	٧:٠٠	
الرجوع إلى الفندق.	١٩:٠٠	



برنامج مفتوح	الخميس ٢٧ مايو/أيار
حفل استقبال بفندق شيراتون بدعوة من ممثل البرنامج لأعضاء الوفد، وممثلي الجهات المانحة، وممثلي وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، وكبار الموظفين بالمكتب القطري للبرنامج بينغلايش.	١٩:٠٠
	الجمعة ٢٨ مايو/أيار
السفر إلى تانغلي (مشروع تنمية المجموعات الضعيفة) زيارة المشروعات.	٧:٠٠
الرجوع إلى الفندق.	١٩:٠٠
	السبت ٢٩ مايو/أيار
لقاء مع سكرتير العلاقات الاقتصادية بوزارة المالية (بفندق شيراتون).	١٠:٣٠ ١٠:٠٠
مؤتمر صحفي بفندق شيراتون بحضور وزير المالية.	١١:٣٠ ١٠:١٥

